

النهاية في غريب الأثر

- { حَب } (س) في صفته صلى الله عليه وسلم [وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ] يَعْنِي الْبَرْدَ شَدِيدَهُ بِهِ تَغْرِهَ قَسَ بِيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .
- (س) وفي صفة أهل الجنة [يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلَ حَبِّابِ الْمَسْكِ] الْجَبَابُ بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ . شَدِيدُهُ بِهِ رَشْحُهُمْ مجازاً وأضافه إلى الْمَسْكِ لِيُثْبِتَ لَهُ طَرِيبَ الرَّائِحَةِ . ويجوز أن يكون شَدِيدُهُ بِهِ بِحَبَابِ الْمَاءِ وَهِيَ زُفَاخَاتُ السَّيِّدَةِ تَطْفُو عَلَيْهِ . ويقال لمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضاً .
- (س) ومنه حديث علي [قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : طَرِيتَ بِرَعْدَابِهَا وَفُزْتَ بِحَبَابِهَا] أَيْ مُعْظَمِهَا .
- (س) وفيه [الْحَبَابُ شَيْطَانٌ] هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضاً كَمَا يَقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ فَهُمَا مُشْتَرِكَانِ فِيهِمَا . وَقِيلَ الْحَبَابُ حَيَّةٌ بَعِيدٌ عَنْهَا وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ حَبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ .
- (هـ) وفي حديث أهل النار [فَيَنْذِبُتُونَ كَمَا تَنْذِبُتُ الْحَيَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ] الْحَيَّةُ بِالْكَسْرِ : يُزُورُ الْبُقُولَ وَحَبُّ الرِّيحِ . وَقِيلَ هُوَ زَيْتٌ صَغِيرٌ يَنْذِبُتُ فِي الْحَشِيشِ . فَأَمَّا الْحَبَّةُ بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَنَحْوُهُمَا (جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ : وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : وَالْحَبَّةُ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكَرْمِ يَغْرَسُ فَيَصِيرُ حَبْلَةً) . - وفي حديث فاطمة رضي الله عنها [قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ [إِنَّهَا حَبَّةٌ أَبْيَضَةٌ بِالْكَسْرِ . الْمَحْبُوبُ وَالْأُنْثَى حَبَّةٌ .
- ومنه الحديث [وَمَنْ يَجْتَزِئُ إِلَّا أَسَامَةً حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَيْ مَحْبُوبُهُ وَكَانَ يُحِبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً .
- وفي حديث أُحُدَ [هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ] هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلَهُ وَنُحِبُّهُ أَهْلَهُ وَهُمْ الْأَنْصَارُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الصَّرِيحِ : أَيْ أَنْزَلْنَا نُحِبُّ الْجَبَلَ بَعِينَهُ لِأَنَّهُ فِي أَرْضِ مَنْ نُحِبُّ .
- وفي حديث أنس رضي الله عنه [انْظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ] هَكَذَا يُرَوَّى بَضْمُ الْحَاءِ وَهُوَ الْاسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِإِسْقَاطِ أَنْظَرُوا وَقَالَ [حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ] فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالْأَوَّلِ وَحُذِفَ الْفِعْلُ وَهُوَ مُرَادُّ الْعِلْمِ بِهِ أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمَرِ زَفْسَ الْحُبِّ مَبَالِغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ مَكْسُورَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ . أَيْ مَحْبُوبُهُمُ التَّمَرُ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمَرُ عَلَى الْأَوَّلِ - وَهُوَ

المشهور في الرواية - منصوبا بالحُبَّ وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدأ